كالدهليز للسالك اليه ومن أول الطريقة بتلك
الممكاشفات والمشاهدات حتى انهم وهم
في يقظتهم يشاهدون الملئكة وارواح
الانبياء ويسمعون منهم ويقتبسون منهم فوائد
ثم ترقى الحال من مشاهدة الصور والامثال
الى درجات يضيق عنها نطاق العبارة فلا يحاول
محاول ان يعبر عنها الا اشتمل لفظه على خطأ
صريح لا يمكنه الاحتراز منه وعلى الجملة ينتهي
الأمر الى قرب يكاد يتخيل منه طائفة الحلول
وطائفة الاتحاد وطائفة الوصول وكل ذلك
خطأ وقد بينا وجه الخطأ فيه في كتاب المقصد
الاقصى بل الذي لابسته تلك الحالة لا ينبغي
ان يزيد على ان يقول
فكان ما كان مما لست اذكره
فظن خيرا ولا تستر عن الخبر

ثم ذكر عود الى التدريس بنيسابور آخر
المائة الخامسة باشارات رؤيا من الصالحين
وان الله تعالى وعد على لسان رسوله
على راس كل مائة من يجدد الدين
فكان فرجعت وكان الفرق بين التدريس
الاول والثاني اني كنت ادرس العلم الذي
يكسب الجاه والمال واد عوا اليه بالقول
والعمل والآن الذي يسقط الجاه والله اعلم
ما اقول وكيل
واما تاليفه رضي الله عنه فمن أجلها الكتاب
الاعجوبة العظيم الشان اعني كتاب
احياء علوم الدين الذي هو من اجل الكتب
واحسنها وضعا واتمها فائدة واعمها نفعا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)